هذا كتاب شرح الاحاديث الاربعين رب يسر رب تمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون والصلوة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين لا نفرق بين احد
منهم ونحن لهم مؤمنون خصوصًا منهم على سيد الخلائق حبيب الله النبي ابي القاسم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وعلى آله واصحابه الذين نقلوا الينا
الكتاب والسنة واجتهدوا فيما لم ينص عليه الشارع بايهم اقتديتم اهتديتم
فيا ايها العطاش الراجون منه ومنهم شفاعة عليكم بترك البدع وان اجتمع
عليها الناس قاطبة وضعوا سنته وسنتهم على المشاور ثم عضوا عليها
بالاضراس والنواجذ لقد كنا في زمان صار الجهل فيه مشهورًا والعلم كان لم يكن شيئًا
مذكورًا اتخذوا البدع والمناهي من افضل القرب واكبوا عليها وازدحموا بالركب
ونشأ ناس من الضعفاء يرغبون الناس الى ما شاع من البدع المصورة
بصور العبادات بل بعضهم يصنفون كتبا يجمعون فيها ما يجدون من الاقوال الضعيفة
الردية بل الموضوعة المحدثة السخيفة لا يميزون بين الغث والسمين بل هم كحاطب
الليل وقد شاع تلك الكتب بين الناس ويقبلونها احسن قبول لما فيها ما يوافق
اهوائهم ويلايم انفسهم وطباعهم فوالله ان هذا لمصيبة عنها الناس غافلون
فلنقل عباد الله انا لله وانا اليه راجعون فلما كان هذا اعظم بلاء مُلِمًّا وافظع خطب
جسيمًا مُدْلَهِمًّا وقد رزقني الله تعالى والحمد لله تعالى من العلوم العربية والعقلية
والمعارف الدينية الشرعية الشريفة ما اميز به بين الصحيح والسقيم والقوي

و

والضعيف والخطأ والصواب وحل عن قلبي عقدة التقليد بعض الانحلال وامتزج تقليدي
بالتحقيق والايقان وعرفت طبقات العلماء الكاملين رضوان الله تعالى اجمعين
اردت ان اصنف رسالة في هذا الباب اميز فيها القشر عن اللباب افضل البدع
الشائرة في الاعصار والامصار وابين السنن المتروكة الثابتة بالاحاديث
والآثار وانقل اولا اختلافات العلماء الفاضلين ثم اميز الحق فيها بالدلائل و
البراهين واعين الضعفاء وكتبهم حتى لا يقلد الطالبون اياهم لكن تبطئني عن هذا
امور قلة بضاعتي وكبتي في هذا الشان والحال اذ هو امر عظيم لا يقدر عليه الا
فحول الرجال وكثرة اشتغالي بامور المعاش والعيال والتدريس والتذكير
وغيرهما من الاحوال وابتلائي بانواع الامراض واصناف الاسقام بحيث لا يستقر
مزاجي على الاعتدال في يوم من الايام وظهور التواني في امر الدين للناس و
تقيدهم للبدع وعدهم من السنن بل من الواجبات بحيث لا يرجى تركهم
اياها واخذهم باقوالهم وعدهم من افتاهم بالجواز والسنية من كمل العلماء
فاني يتصور منهم القبول هيهات هيهات فمضى على هذا برهة من الزمان لا يزول
عني هذا الخاطر بل يزداد ويقع في قلبي ان تنصروا الله ينصركم واظهر الحق والزم
الحجة على الانام وان لم يقبلوا منك الكلام فجاز بي نفسي بين الاقدام والاحجام و
صرت اقدم رجلا واؤخر اخرى حتى ورد في بعض ما نقلنا الحديث الشريف
من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة حتى يؤديها اليهم كنت له شفيعا
وشهيدا يوم القيمة فالتمس مني بعض تلامذتي الذي له رغبة صادقة في اتباع
السنن وترك البدع جمع اربعين حديثا من السنن وقد جمع كثير من العلماء
ولكن ما رأيته مما كان عندي مشتملا كله على السنن فاخذت ان اجمعها
اربعين من كتب الاحاديث المعتبرة مثبتة كلها السنن ثم اشرحها وابين

Copyright © King Saud University